وان الراعي فلا يهمل الضاله ولا يدع الكسير دون ان يصلحه حتى ضرع الصغار
ورق الكبار وانبعثت الشكوى وانت تعلم السر واخفى الجهر فاغثهم بغياثك
قبل ان يقنطوا فيهلكوا فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
فما اتم كلامه حتى ارخت السماء مثل الحبال وفي ذلك قال حسان بن ثابت

سال الخليفة اذ تتابع جدبه ٭ فسقوا الغمام بغرة العباس
عم النبي وصنو والده الذي ٭ ورث النبي بذاك دون الناس
احيى الاله به البلاد فاصبحت ٭ مخضرة الاجناب بعد الياس

وجاء في الاستسقاء بالصلحاء اخبار كثيرة ويستحب تكرير الاستسقاء ان لم
يسقوا ولا يستبطئوا الاجابة ففي الصحيحين يستجاب لاحدكم ما لم يعجل
يقول دعوت فلم يستجب لي وقال بعضهم يستحب الالحاح والتكرار فان لم
تقبل ثيابهم ويستحب ان يستقون لمعرجيهم لسنة نبيهم ولحيائهم لها ويستحب
ان يمطر وللبارودي يسلم عن انس قال اصابنا مطر ونحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه المطر فقلنا يا رسول الله
لم صنعت هذا فقال لانه حديث عهد بربه ويستحب ان يغتسل او يتوضا في
السيل لانه صلى الله عليه وسلم كان اذا سال الوادي قال اخرجوا بنا الى
هذا الذي جعله الله طهورا فنتطهر منه ونحمد الله عليه قال البيهقي
رواه الشافعي باسناد منقطع ويستحب الدعاء عند نزول المطر والتسبيح
عند البرق والرعد وترك الاشارة الى البرق والودق وان لا يتبع بصره
الكوكب اذا انقض لاحاديث واثار وردت في ذلك والله اعلم واما
الكسوف فروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله

لايخسفان

لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وتصدقوا
واما صفة صلوتها فهي ركعتان في كل ركعة قيامان وركوعان وسجودان
والاكمل ان يقرا في القيام الاول بعد الفاتحة البقرة وفي الثاني دون ذلك
وفي الثالث دونهما وفي الرابع دونه ويطيل التسبيح في كل ركوع
دون القيام الذي قبله ويطيل السجدة الاولى كنحو الركوع الاول والثانية
كالثاني ويجهر في كسوف القمر لا الشمس ويخطب خطبتين كالجمعة واعلم
ان الظاهر في مذهب الشافعي انه لا يطول السجود والاصح ذكره فقد
ثبت في الاحاديث الصريحة في الصحيحين وغيرهما اطالته ونص الشافعي
رحمه الله في البويطي ما لفظه ثم يسجد سجدتين تامتين طويلتين يقيم في كل سجود
نحو ما اقام في ركوعه هذه عبارته فحينئذ الاصح نسبة عدم التطويل
الى الشافعي مع انه رحمه الله تعالى قد تقدم في ذلك والنص على الصادق
حيث قال مذهبي الحديث اذا صح الحديث فاتركوا قولي وقد كان له في
الحديث تأييد الطولى والثالثة الاولى وثبت في صحيح مسلم تطويل الاعتدال
ايضا فينبغي العمل به فان الزيادة من الثقة مقبولة والله اعلم قال اصحابنا
ولو صلاها بالفاتحة وحدها او ركعتين من غير تكرار جاز والله اعلم
ومن حوادث هذه السنة نزول حكم الظهار وسببه على
ما ذكره المفسرون ان خولة بنت مالك بن ثعلبة كانت تحت اوس بن الصامت
فارادها للجماع فابت عنه فقال انت علي كظهر امي وكان الظهار والايلاء
من طلاق الجاهلية فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة تغسل راسه
فقالت يا رسول الله ان زوجي اوس بن الصامت تزوجني وانا شابة ذات
مال واهل حتى اذا اكل مالي وافنى شبابي وتفرق اهلي وكبرت سني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1